

# اللقاء الرابع: من اليوم العلمي «شرح كتاب الأربعين النووية» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الحمد لله  
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لسيدنا ووالديه والحاضرين والمسلمين اجمعين -  
00:00:00

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ما ترك الناس من كلام واصنع ما شئت رواه البخاري بارك الله فيكم.  
هذا الحديث في الحياء - 00:00:23  
والحياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير كله كما قال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير الا والله ما في العيش خير  
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء - 00:00:45

قال عليه الصلاة والسلام والحياء لعبة من شعب الايمان خلق يبعث على ترك القبيح خلق يبعث على ترك القبيح والتقصير الحق خلق  
يبعث على ترك القبيح والتقصير الحق وقال النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى -  
00:01:01

يعني ان هذا الامر مذكور معلوم في الانبياء السابقين وفي الامم السابقة وانه متداول وان الناس ادركوه عن اولهم او عن اوائلهم اذا  
لم تستحي اصنع ما شئت ما معنى هذه؟ ما معنى هذه الصياغة هذه الجملة - 00:01:33  
قال بعض العلماء هذا كقول الله عز وجل ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا الى ان قال اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير  
فقوله اعملوا بما شئت اعملوا ما شئتم تهديد ووعيد. يعني فسوف تجازون عليه - 00:02:07

وكما قال ايضا مخاطبا بعض الكافرين فاعبدوا ما شئتم من دونه. يعني تهديد ووعيد قوله عليه الصلاة والسلام بناء على هذا اصنعوا  
ما شئتم اذا كنتم لا تستحون يعني فستجازون - 00:02:34  
وتحاسبون اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني اذا اذا تركت خلق الحياء اعمل ما تشاء فسوف تجازي عليه فهذا الاسلوب على معنى  
الذم والنهي عنه على طريقة الوعيد عند بعض العلماء - 00:02:56

وقال بعض العلماء هذا الاسلوب اسلوب نهى ولكنه على طريقة الخبر كيف قال النبي عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار يعني فانه سوف يتبوأ مقعدا في النار - 00:03:29  
هذا الحديث اذا ترك الانسان الحياء فسوف يصنع ما يشاء لا يردعه رادع وكلا القولين يجمعهما انه على سبيل التحذير من ترك الحياء  
سواء على طريقة التهديد اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني فانه اصنع ما شئت فانه سيعطيك الجزاء - 00:03:53

او اذا لم تستحي وتركت الحياء فسوف تصنع ما تشاء على سبيل الخبر ثمة قول اخر وهذا وهذا والاول هذا اظهر بعض العلماء يرى  
رأيا اخر في هذا الحديث يقول - 00:04:25

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي ما استصنع ما شئت هذا قاله جعله بعض العلماء مثل قوله استفت قلبك يعني  
انظر فاذا كان ما في ما حاكم ما حاكى في صدرك - 00:04:46

ولا كرهت ان يطلع عليه الناس فهذا علامة على انه لا شيء فيه. انه شيء جيد شيء حسن او شيء لا مانع منه في الحديث الاخر استفت

قلبك الاثم ما كرهت ما حاك في صدرك - 00:05:03

ان يطلع عليه الناس معناه انظر في قلبك فان حصلت عندك ريبة وكرهت ان يراه الناس منك فلا تعمله والا فاعمله مقياس قال بعض العلماء هذا الحديث مثل ذلك. كيف؟ قال انظر - 00:05:20

فاذا شيء لا يستحي منه لم تستحي منه ولا يمنعك منه ان يراك الناس ولا تستحي ان يراك الناس عليه وليس فيه وليس لا لا تستحي منه فاعمله وفي كل الاقوال - 00:05:39

مردها الى ان الحياء مانع من فعل القبائح ومانع من التقصير الحقوق والحياء منه ما هو مكتسب جبلة كسائر الاخلاق عموما ومنه ما يكتسبه الانسان. ومن اعظم ما يكون سببا في اكتساب خلق الحياء - 00:06:01

ان يجمع الانسان بين نظرين نظري النظر الى نعمة الله عليه وعظيم ما عنده من الجزاء ثم ينظر الى تقصيره فيتولد من ذلك حالة ان يستحي من ربه عز وجل - 00:06:31

اذا نظر تمام نعم الله وتمام فضل الله علي وتمام كرم الله عليه. اذ جعله انسانا ولم يجعله فأرا مثلا وكرمه وارسل الرسل وانزل الكتب واکرمه ونعمه فيرى هذه النعم التي تترى ولا تعد ولا تحصى. ثم يرى تقصيره في ذلك فيستحي من الله حق الحياء - 00:06:51

من الباعث على الحياء من الله ايضا الخوف من الجزاء الذي ذكره الله عز وجل والرغبة في معي في الجزاء في في النعيم بما عند الله سبحانه وتعالى وبهذا نكون قد اكملنا الحديث العشرين - 00:07:23

حديث الحادي والعشرون عن ابي عامر سفيان بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله قولاً لا استمع احدا غيرك. قال غلاما بالله ثم استقم رواه مسلم - 00:07:49

نعم هذي ايضا عدد من الاحاديث التي فيها الوصية ومر بنا مر بنا قبل ذلك ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب. وهنا قال يا رسول الله قل لي في الاسلام - 00:08:06

قال بعض العلماء ان من احسن ما قيل باختلاف اجوبة النبي عليه الصلاة والسلام والسؤال في مضمونه واحد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يراعي الحال فيجيب كل انسان بما هو الاصلح والنافع له - 00:08:19

اجاب فاجاب من طلب منه الوصية في الحديث الذي مر بنا بترك الغضب قال لا تغضب نهى عن الغضب واجاب هذا بان يقول كذا فاتاب كل انسان بما هو الانفع من من لحاله - 00:08:36

وهذا قال له قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك قولاً جامعاً لمجامع الخير اتشبهت به خلاص ما عاد لا ابحت بعد ذلك. هذا المقصود والا فانه لا يتصور ان الصحابي يقول - 00:08:54

شوف يعني واحد يمكن اعلم منك هذا غير متصور يعني هذا فينا متصور بعد النبي عليه الصلاة والسلام اللي يقول يعني اعطني علماً يعني قد ما غيرك قد يكون اعلم منك ولا انت اعلم؟ اما سؤاله للنبي عليه الصلاة والسلام فليس مقصوده ذلك - 00:09:11

وانما مقصوده لا اسأل عنه احدا بعدك او غيرك يعني قولاً جامعاً اتشبهت به لا احتاج بعده الى سؤال فاجابه النبي عليه الصلاة بهذا الكلام الجامع هو مثال على جوامع كلمة عليه الصلاة قل - 00:09:33

امنت بالله ثم استقم امنت بالله قلها بلسانك ثم استقم الاستقامة تشمل القلب اعمال القلوب وتشمل اعمال الجوارح تشمل فيما تشمل اللسان وتشمل الفعل وتشمل الترك احياناً مقصود اذا كان - 00:09:49

الاقتداء قد يكون بالترك انه يأتي له مناسبة ان شاء الله والاستقامة تشمل الظاهر والباطن قد قال النبي عليه الصلاة والسلام شيبيني هود واخواتها قيل يا رسول الله قال بعض الصحابة اراك شبت؟ قال شيبيني هود - 00:10:19

واخواتها قال بعض العلماء بما في سورة هود فاستقم كما امرت الاستقامة تسمع تشمل الطاعات الظاهرة والباطنة تشمل الاعتقادات والاقوال والاعمال نعم الثاني والعشرون عن ابي عبدالله جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما سأل رسول الله

صلى الله عليه - 00:10:42

ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحدا بالحلال والحرام ولا مزد على ذلك شيئاً ما ادخل الجنة قال نعم ان رجلاً سأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إذا صليت المكتوبات؟ أرأيت يعني أخبرني أعلمني علمني. إذا صليت المكتوبات - [00:11:12](#)  
يعني الصلوات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام. يقول انا يا رسول الله إذا أديت الفرائض ثم انني قبلت عن الله  
احكامه الحلال لا احرمه بل اعتقد انه حلال والحرام - [00:11:46](#)

لا افعله اجتنب الحرام يعني يحافظ على الفرائض ويترك الحرام سؤال عن النجاة يوم القيامة سأدخل الجنة؟ قال نعم وهذا الحديث  
ليس للنبي عليه الصلاة والسلام فيه من اللفظ الا هذه الحروف الثلاثة - [00:12:17](#)

النون والعين والميم لكن قالها جوابا لكل الكلام السابق فهو فكلامه يشمل الكلام السابق سأل هذا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
الحقيقة احد وجوه المحافظة ان يعمل الانسان الفرائض - [00:12:42](#)

نعم وان يجتنب المحرمات. لكن هل يدخل الجنة؟ نعم من كان كذلك لكن ينبغي للانسان ايضا ان يعلم مثل هؤلاء الصحابة رضي الله  
عنهم وارضاهم قد يتصور في حالهم انه اذا عمل الفرائض فان الخير داعي الخير سيدعوه الى النوافل - [00:13:00](#)

كذلك الانسان الفرائض التي نعملها عرضة للنقص. نحن نجزم ونقطع انها فيها نقص. نجزم نقطع فمن فضائل النوافل انها تسد النقص  
الذي في الفرائض النوافل تسد ما في الفرائض من النقص - [00:13:23](#)

نعم لكن دل هذا الحديث على ان من أتى الفرائض الواجبات ما قصر فيها واجتنب المحرمات انه يدخل الجنة ان شاء الله نعم قال  
رحمه الله تعالى وعن ابي مالك ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:45](#)

شر الايمان والحمد لله تبلغ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة والقرآن حجة لك او عليك.  
كل الناس يغضوا فبادر نفسه نعم الطهور شطر الايمان - [00:14:13](#)

قبل قليل لما كنا نتكلم عن اركان الاسلام بني الاسلام على خمس مرت اشارة عن العناية بمقتضيات ما تقتضيه تلك الاركان ومرت  
الاشارة على ان من العناية بالصلاة العناية بالطهور بالطهارة - [00:14:43](#)

من العناية بالصلاة العناية بشرطها وهو الطهارة وبيعض شروطها بشيء من بالطهارة وهي من شروطها هنا يقول النبي عليه الصلاة  
والسلام الطهور شطر الايمان قال بعض العلماء الايمان هنا الصلاة - [00:15:05](#)

ان الله تعالى قال كما في سورة البقرة وما كان الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد  
الحرام وحيثما كنتم تولوا وجوهكم شطرا. الايات الى ان قال سبحانه وما كان الله - [00:15:23](#)

ليضيع ايمانكم كافة المفسرين يقولون ان يضيع صلاتكم التي كانت قبل ان تحول القبلة الى الكعبة لان المسلمين كانوا يصلون الى  
بيت المقدس فحولت القبلة. فقال السفهاء يهود وامثالهم سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم لو كانوا عليها - [00:15:39](#)

طيب الان على حق ولا اول على حق متى على باطل الله عز وجل يطمئن المؤمنين وما كان الله ليضيع ايمانكم. المقصود صلاتكم.  
فقال بعضهم الايمان هنا هو الصلاة ويمكن ان يحمل على الايمان بمفهومه العام. لان لا يعني ركن الايمان الاعظم الصلاة - [00:16:03](#)

من اركان افترقها ركن الاسلام الاعظم الصلاة ولا تكون الصلاة الا بطهور فجعل شطر الايمان وقيل الطهور يعني يعني الانسان اما ان  
يعمل الفضائل واما ان يتنزه من الرذائل - [00:16:31](#)

الطهور والتنزه من الرذائل والنجاسات شطر والاعمال الصالحة شطر والحمد لله تملأ الميزان. في اثبات الميزان وفيه الفضائل العظيمة  
لذكر الحمد لله ايش تاخذ من الوقت؟ ايش تاخذ من الجهد قال النبي عليه الصلاة والسلام سبق المفردون - [00:16:53](#)

سبق المفردون قالوا يا رسول الله هم المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات تسبقون غيرهم بالذكر وسبحان الله والحمد لله  
تملآن او تملأ ما بين السماء والارض الحمد لله ثناء على الله تبارك وتعالى بالمحامد وبصفات الكمال. وسبحان الله تنزيه لله -

[00:17:17](#)

تعالى عن كل صفات النقائص فيكون الانسان بهذا قد جمع بين اثبات المحامد وصفات الكمال وبين نفي النقائص. سبحان الله والحمد  
لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور - [00:17:43](#)

النور يكون سببا للبصيرة في الحياة في الحياة في حياة الانسان اذا صار النور يرى ما امامه وكذلك الصلاة اذا كان من اهل الصلاة

جعل الله تعالى له نورا يبصر به الحق - 00:18:04

والصدقة برهان كيف برهان معليش الان في ناس تخرج مئات الالاف يخرج في حفل تكريم احد التجار او احد الكبار ولا لا او يعطي هدية بالاف لمسؤول من المسؤولين او صاحب جاه او صاحب منصب - 00:18:26

النفس تتوقع اعادة هذه المنفعة اما اكثر واما على الاقل مثله اليس كذلك اما واحد يتيم لا حول له ولا طول او ارملة مسكينة في طرف بيتها لاعن ما عندها شيء ولا يتوقع لها منصب ولا شيء - 00:19:03

في يتنازل الانسان عما جبل على حبه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فينخلع من شيء مما يحبه ويخرجه لاحد لا حول له ولا ينتظر منه القول - 00:19:23  
هذا دليل على الايمان وانه لا يفعل ذلك الا وهو ينتظر الجزاء في الآخرة وعند الله كانت الصدقة برهانا الصدقة حقيقة الصدقة وليس فقط ظاهر الصدقة. لان الصدقة قد تكون ظاهرة - 00:19:47

ولكن قد تكون بالطلب المحامد وان يعلم بانه من المحسنين الكبار او غير ذلك لكن الصدقة على وجهها الصحيح الشرعي الصدقة برهان والصبر ضياء كيف قال نور وفي الصبر قال ضياء - 00:20:04

تلاحظون انه اختلفت اختلفت العبارة كأن فيه حكمة ما قال الله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر اليوم كم درجة الحرارة الله يرحمنا في النهار ضوء الشمس وضوء الشمس فيه احراق فيه حرارة - 00:20:28

وفي الليل يكون ضوء القمر وضوء القمر ليس فيه احراق والصبر ما يكون الا بمعاناة فكان ضياء كما قال عن الشمس ضياء والصلاة ليس فيها معاناة في الاصل وانما هي طمأنينة - 00:21:00

وراحة في الاصل. فلذلك صارت نورا نعم صحيح اي نعم ولكن الصبر يحتاج الى يعني حسبنا اصله كلمة صبر معناها في الاصل حبس. حبس النفس يعني التصرف غير الشرعي والقرآن حجة لك او عليك - 00:21:22

القرآن حجة الله على خلقه حجة لك ان عملت بما فيه وقبلت بما قبلت ما فيه وقرأتهم وتدبرت واجتهدت في ذلك فهو ان شاء الله حجة لك اما اذا خالف الانسان ما فيه - 00:21:52

ولم يأتهم بما فيه ولم ينتهي عما جاء النهي فيه فهو حجة عليه فهو حجة على خلقه. الحجة الله على خلقه ومن عمل فمن قبل وعمل كان حجة له. ومن رفض وابى كان حجة عليه - 00:22:08

كل الناس يغدو فبائع نفسه ما في احد في هذه الدنيا لا يغدوا كما قال الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا كل الناس يغدو كل الناس يكدح - 00:22:24

حتى الغني صاحب الاموال الكثيرة وصاحب السلطان يكدح يكدح في اختيار الحراس يكدح في اختيار العاملين ويغير العاملين مرة ويغيرهم مرة نكد كدح حتى انعم انسان تتخيله نعم لكن شتان بين من يكدح نفسه فيعتقها من سخط الله وعذابه - 00:22:42

وبين من يكدح يوبق نفسه في سخط الله وعقابه نعوذ بالله من ذلك حديث الرابع والعشرون رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا موال. يا عبادي كلکم ضالین الا من هديته - 00:23:11

يا عبادي فاستنسوني ارجوكم يا عبادي انكم بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انهم يا عبادي لو ان اولكما قلب رجل واحد منكم ما زال ذلك في كل شيئا. يا عبادي لو انه - 00:23:47

اخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اخر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد. فسألوني واعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك - 00:24:27

مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لکم. ثم هو فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم - 00:24:47

هذا الحديث رواه ابو ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه لعظيم هذه المعاني التي تضمنها وهو حديث قدسي وحديث قدسي يعني يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه كما صرح هنا - 00:25:06

قال بما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اول اول ما يقابلك في هذا الحديث النداء ها النداء وهو نداء تشریف وتكريم ومما زادني شرفا وتيها دخولك تحت قولك يا عبادي - [00:25:23](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الظلم الظلم الله عز وجل فضلا منه وكرما حرمة على نفسه مع انه هو المالك المتصرف هو الذي خلق وهو الذي اوجد من العدم انا - [00:25:43](#)

انا لله وانا اليه راجعون رب العالمين تدري ما رب العالمين رب كل ما سواه ومع ذلك وله الحق ان يتصرف في ملكه. مع ذلك فكرما منه وفضلا ورحمة حرم الظلم على نفسه - [00:26:08](#)

ثم قال وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا يعني لا يظلم بعضكم بعضا ومن اشد انواع الظلم ظلم العاجز اللي عايز اللي ما له حول ما له طول. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اني احرم - [00:26:32](#)

اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة اليتيم مسكين ما له حول. والمرأة كما قال فانهم عوان عندكم اسيرة قدرتها على التصرف محدودة الاصل فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال كلكم جائع كلكم عار - [00:26:48](#)

فيها صريح مصدر الهداية ومصدر الرزق. هو واحد لا شريك له من الله فقط لا من غيره ابدأ. كلكم ضال الا من هديته ثم امر ببذل السبب فاستهدوني اهدكم لست اطلب الهداية مني قولوا وفعلوا واعتقادا - [00:27:12](#)

قربوا اطلبوا واعملوا باسبابها فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع كلكم عار الا من كلكم جامع الا من اطعمته الا من كلكم الا من كسوته هذي فيها التصريح بان الرزاق وواحد لا شريك له - [00:27:42](#)

وانه لا احد يملك ذلك ابدأ ولا احد يملك لنفسه رزقا ابدأ. الا اذا جاءه من عند الله فقط. ولا مصدر له غير الله ان الله هو الرزاق لا غيره - [00:28:03](#)

وفي السماء رزقكم ليس في غيرها كلكم جائع كلكم عار الا من اطعمت الا من كسوته. ثم بين ووعد بالاكرام. فقال فاستهدوني اهدكم هذا وعد والله تعالى كريم استطعموني اطعمكم فاستكسوني اكسكم - [00:28:19](#)

ثم قال يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار دائما يعني خطأكم كثير كل بني ادم خطأ ثم يقول وانا اغفر الذنوب جميعا. شف هو يذكر الخطأ منا ولا يذكر في مقابل ذلك العقاب بل يذكر المغفرة - [00:28:42](#)

خطاب لطيف انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني فيه كمال قيوميته وتمام ملكه تبارك وتعالى - [00:29:07](#)

فلا يملك احد ابدأ ان يضره ولا يملك احد ابدأ ان ينفعه يعني فطاعتكم منفعتها لكم. ومعصيتكم مضرتها عليكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كم عددهم ها - [00:29:31](#)

والاول والاخر لا يعلم ذلك الا الله ما احد يعلمه كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم يعني لو كانوا كلهم تخيل مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:29:56](#)

حديث عظيم جمال عظمة الله وتمام ملكه وكمال قيوميته تبارك وتعالى ثم يقول ولو ان اولكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم - [00:30:17](#)

افجر واحد اعوذ بالله كل البشر والانس والجن كانوا كذلك ما نقص ذلك من ملكي شيئا امام ملكه تبارك وتعالى ثم يقول لو ان اولكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني - [00:30:39](#)

كلهم اجتمعوا كلهم اجتمعوا في مكان واحد ثم سألوا الله عز وجل صاروا يسألونه جاء في رواية واذكركم كلهم اجتمعوا وجعلوا يسألونه واعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي - [00:31:02](#)

الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر ابرة ادخنة البحر كم تنقص لا شيء لا شيء ابدأ اصلا ذلك لا يخرج عن ملكه لو اعطى كل واحد مسأله فلا يخرج ذلك عن ملكه - [00:31:28](#)

فله تمام الملك وكماله وغيره مهما ملك فانه ناقص الملك وغيره مهما ملك فان مصيره زوال. وله تحت على وحده تمام الملك وكماله

ثم يقول يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:31:48

احصيتها لكم ثم اوفيكُم اياها هذا مختصر الدنيا والاخرة موجز الدنيا والاخرة اعمالكم بعد هذه الهداية. وبعد الحجة والبيان اعمالكم. بعد الحجة بالرسول وبالكتب اعمالكم ثم احصيتها لكم ثم اوفيكُم اياها فهي اعمالكم - 00:32:08

فمن وجد خيرا فليحمد الله يحمد نفسه لان الخير الذي وجده انما هو تمام فضل من الله ولان عمله انما هو كمال انعام من الله وكل نعمة انعمها هي يستحق بها شكرا. وشكر الله تعالى هو نعمة. فمتى يقيم الانسان شكر ربه - 00:32:37

نعم يقال انما هي اعمالكم احصيتها لكم. احصيتها ثم اوفيكُم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. لان الله هو الذي وفقه وثبته وبصره اهو ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه لان الله قد رزقهم - 00:33:08

وارسل الرسل وانزل الكتب وقام الحجة فان اعرض ووجد غير ذلك فاللوم عليه لانه تنكب عن طريق الهدى بعد اذ هداه الله النجدين وبين له طريق الحق والضلال. نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان الناس من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه - 00:33:27

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الاجور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بجمهور اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة - 00:33:54

وكل صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويقول له فيها اجر؟ الا رأيت لو وضعها في الحرام وكان عليه وزر بارك الله فيك نعم هذا الحديث في بيان تنافس الصحابة رضي الله عنهم - 00:34:14

باي شيء كانوا يتنافسون مر بنا قبل قليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الساعة واشراقها ان ثمة تنافسا لكن في ايش تناول بالجدان ها البنيان تنافس بين الصحابة رضي الله عنهم في هذا. تنافس بين الفقراء - 00:34:46

من الاغنياء قالوا ان ناس قام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور اهل الغنى يقول فازوا علينا بالاجر - 00:35:07

الصحابة يعني انظر انظر التنافس الذي بينهم انظر احوال الاغنياء من الصحابة ما كانوا لاهين لاهين لاعبين الدنيا وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور - 00:35:25

ملء الدرجات العلى والنعيم المقيم في الدرجات العلى والنعيم المقيم قال هنا يصلون كما نصلي. حديث ابي ذر هنا ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل بفضول اموالهم. يعني ما يزيد عن حاجتهم. الفضل في الاصل الزائد - 00:35:44

يقول احنا وياهم في العبادة سوا الفقراء الاغنياء مع الفقراء مثل يعني بعض الاغنياء يا الله بالكاد اذا صلى في المكتب جزاه الله خير. فرحوا اثنوا عليه الصحابة يقول يصلون كما نصلي - 00:36:04

ويصومون كما نصوم. ما في بينا وبينهم فرق معانا ما يتأخرون عنهم هذا اغنياء الصحابة ويتصدقون هذا الذي فضلوا به عنه في حديث ابي هريرة ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق - 00:36:22

قال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ هذا الحديث اصل في توسيع مفهوم الصدقة نعرف ان الصدقة يخرج الانسان شيئا او ثياب او مال او طعام - 00:36:45

ويعطيهم لا مفهوم الصدقة اوسع هكذا ارسلهم النبي عليه الصلاة والسلام وارشدنا بهذا الحديث العظيم ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة - 00:37:02

كل هذه الاعمال صدقات فيقول فمعناه كما ان الاغنياء يتصدقون باموالهم فانتم تصدقوا بهذه الاعمال ينافسونهم قال وفي بضع احدكم صدقة يعني اذا اتى اهله قالوا يا رسول الله يأتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر واصلا هذا الامر يعني راغب يعني -

00:37:27

قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر وكذلك اذا وضعها بالحلال كان له اجر فارشدهم الى هذه الاعمال الصالحة التي بها الحسنات حديث ابي هريرة في الصحيحين قال افلا اعلمكم افلا اعلمكم شيئا - 00:37:54

يدركون به من سبقكم. مر بنا قبل قليل الاذكار والذكر الحمد لله تملأ الميزان. سبحان الله والحمد لله تملأ سبحة الله والحمد لله  
00:38:18 تملأ أو تملأكم ما بين السماء -

الارض اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فكلام في احتمال ابداء قال هنا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد  
00:38:36 افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم -

قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة استمرت المنافسة طبعاً ما انتهى مرت  
00:38:54 المنافسة بين الصحابة. قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين -

الى رسول الله يعني ذهبوا وعملوا بهذا العمل الذي يسبقون به من يدركون به من سبقهم ويسبقون به من بعدهم الاغنياء سمعوا  
00:39:13 عملوا نفس العمل ما في فرق يعملوا معاهم -

فقالوا يا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من  
00:39:26 يشاء فضل الله فيه ايضاً في هذا الحديث اشارة -

الى توسيع مفهوم الصدقة كما تقدم سابقا الاعمال الصالحة باللسان وبالاغنياء وبالجوارح والاعمال كذلك ايضاً احسان الانسان عشرته  
00:39:53 اهله معهم هذا من الصدقة واتيانه شهوته في الحلال عفة لنفسه صدقة خير -

قال رحمه الله في الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
00:40:20 سلامة من الناس عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس. تعدل بين اثنين صدقة -

او ترفع له علينا وداعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشي هذا الصلاة وتريق الذي عن طريق صدق احسن الامام  
00:40:42 النووي رحمه الله اذ جعل هذا الحديث بعد ذاك الحديث -

لان فيهما توسيع مفهوم الصدقة طيب قال كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. واذا قال كل سلامة عليه  
00:41:04 معناته انها واجبة هذه الصدقة نعم ظاهر الحديث ان الصدقة واجبة عن هذه السلمي -

المقصود بها المفاصل او العظام التي في الانسان وفي الانسان ثلاث مئة وستون مفصلاً كما جاء في بعض الاحاديث اين يفي بها  
00:41:26 الانسان كل يوم يعني هذه صدقة البدن اليومية -

كل يوم تطلع فيه الشمس تأكيد انه كل يوم ها ثم يأتي سؤال هنا من يستطيع كل يوم يتصدق عضو ثلاث مئة وستين صدقة جاء  
00:41:46 الجواب تعدل بين اثنين صدقة -

يعين الرجل في دابته فتحمله عليها صدقة يرفع له عليها متاعه وصدقة. طلع الدابة وما قدر يشيل اغراضه صدقة لاحظوا لاحظوا  
00:42:03 الايجابية والتعاون بين المسلمين بناء على هذه الاحاديث لو رجعوا الى السنن -

وعملوا بمثل هذا لو رجعوا الى قولهم الى قولهم صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهله ما يحب لنفسه  
00:42:20 كيف يكون احوالهم؟ اين الحسد -

احنا كراهية المحاكم مطالبات مهاجرة الهجران غير حال المجتمع تماماً يصبحون في كأنهم في جنة من جنات الدنيا. اصلاً من نعيم  
00:42:30 الجنة ما ذكره الله تبارك وتعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل -

قال بعض العلماء من اراد ان يكون في جنس نعيم هو هو من جنس نعيم اهل الجنة فليطهر قلبه من هذا. هذا من نعيم الدنيا الذي  
يشبه نعيم الجنة هنا قال تعدل بين اثنين صدقة. تعين الرجل في دابته فتحمله عليها صدقة او ترفع له عليها متاع صدقة. والكلمة  
00:42:47 الطيبة صدقة -

السلام عليكم الله خير ما شاء الله الله يحفظك وفقك الله. الحمد لله ما شاء الله قواك الله على الطاعة الكلمة الطيبة يا اخي صدقة  
00:43:08 وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة -

يعني لو كان كل فرد خمسة وعشرين خطوة خمسة وعشرين خطوة مثلاً خمسة وعشرين في خمسة وعشرين كم صارت؟ خمسة  
00:43:26 وعشرين في خمسين خطوة في خمسة ميتين وخمسين صدقة باذن الله -

هذا خمسة وعشرين لكن لو كان اكثر وتميط الازى عن الطريق صدقة. انظروا الان انظر الى هذا الادب الرفيع وهو من شعب الايمان  
واماطة الازى ما هو من شعب الايمان - [00:43:43](#)

الان كثير من الناس يعني يرمي الازى في الطريق من الناس لو تخلق الناس بهذا الخلق ولا يرمون الازى في الطريق ابدا. كيف يكون؟  
الان عقود النظافة تعلمون ان بعشرات الملايين؟ - [00:43:59](#)

عقود النظافة مع الشركات عشرات الملايين لماذا؟ لان الناس لان الناس اولا يبذرون ان المؤذنين كانوا يخونون الشياطين ويسرفون  
اذا كان هذا يكفي في البيت فيعملون خمسة مثل هذا ثم بعد ذلك يقول لك ثم يرمى - [00:44:17](#)

ويتحول الى نفقات. يتحول الى اذى في الطرقات لو التزم الناس هذا الادب وتميط الازى عن الطريق صدقة جاء عن النبي عليه  
الصلاة والسلام ويجزئ من ذلك ركعتين يركعهما من الضحى. لو صلى ركعتين من الضحى فانه يجزئ عنه - [00:44:35](#)

الصدقة عن اعضائه طيب الان سناخذ كذا فوائد نخفف تفضل بقي لنا تقريبا اربعتعشر حديث تقريبا. قال رحمه الله حديث السابع  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال - [00:44:57](#)

وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن ابن معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم قال  
استفت قلبك اللهم اعتذر به النفس. اللهم ان يديه القلب والاثم ما احاط بالنفس وتردد بالصبر وان افتاح الناس واخفوه. حديث حسن  
قال - [00:45:23](#)

احمد ابن حنبل نعم البر يطلق في لغة الشرع ويراد به اكثر من معنى المعنى الاول الاعمال الصالحة والاعتقادات الصالحة كلها يطلق  
عليها البر قد يطلق على الاعتقادات والاعمال الصالحة عموما. قال الله عز وجل - [00:45:53](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآك المال على حبه  
ذوي القربى واليتامى واتى مال على الحبيب ذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائلين في الرقاب واقام الصلاة -

[00:46:19](#)

واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس كل هذي قال الله ولكن البر كل هذه جعلها  
بر. اعتقادات واعمال كلها جعلها من البر والبر قد يطلق بمعنى الاحسان الى الغير - [00:46:41](#)

واعظمه البر بالوالدين نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول البر حسن الخلق فكأنه جعل حسن الخلق هو البر والبر هو حسن الخلق  
يعني ان حسن الخلق جامع لمحامد كثيرة وحسن الخلق مجمع للبر. لان حسن الخلق - [00:47:07](#)

منه ما يكون مع الله يؤدي العبد به حق الله منه ما يكون مع المخلوقين فمجمع البر يكون بحسن الخلق حسن الخلق كما تعرفون كلمة  
جامعة لما سئلت عائشة رضي الله عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق القرآن - [00:47:34](#)

ينظر كل ما في القرآن يجعله حياته وعمله اعتقادات والاقوال والاعمال نعم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان  
يطلع عليه الناس. يقول من علامة الائم من علامته انه يأتيك ريبة منه - [00:47:52](#)

يأتيك به ريبة منه قلق وكرهت ان يطلع عليه الناس وكرهت ان يطلع عليه الناس قد تقدم قبل قليل العصر ان بعض الناس ان هذا  
الخطاب لاصحاب القلوب السليمة اذا كان القلب - [00:48:13](#)

سليما اما اذا كان القلب مريضا بعض الناس يفعل الموبقات ثم يصور نفسه ويعرضها على الناس يقول لك خلاص الائم ما حاكى في  
نفسك انا ما يحك في نفسه نفسك مريضة - [00:48:37](#)

المعتبر في هذا هو القلب السليم اتيت رسول الله فقال جئت تسأل عن البر والائم؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر مطمأنت اليه  
النفس واطمأن اليه القلب قدم الاشارة انه القلب السليم قلب - [00:48:54](#)

الذي يعني بعيد عن الامراض امراض الشهوات والشبهات والائم ما حاك في النفس يعني علامته علامة الائم ما حاك في النفس وتردد  
في الصدر وان افتاك الناس وافتوك وهذا فيه الاشارة - [00:49:10](#)

الى ما جاء عن حذيفة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال اياك وزلة العالم اياك وزلة العالم طيب واحد ما هو عالم كيف يفرق؟ كيف

يعرف ان هذه زلة وانه هذه صواب - 00:49:31

اين الاداة لا علامة. قال وكيف ذلك يا كيف اعرف؟ قال هي التي يقول عنها الناس ما هذه؟ ما هذه لما يأتي مثلاً مفتن ويقول ان الربا ضرورة عصرية فهو جائز - 00:49:50

ما في اي حاجة وهذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الان هذا مفتن في الحقيقة من يقبلها من يقبله؟ حتى وان قال الناس يضح الناس لما يأتيك انسان ويقول - 00:50:22

كل كل انواع الاغاني جائزة يقول الناس ما هذه؟ ما هذه؟ اليس كذلك كل العقلاء حتى اللي يفعلونها الان كثير منهم بعضهم يأتي تقول يا شيخ انا انا تبت انا كنت اعمل في الفن وتبت - 00:50:43

حاكي في نفسها هي لها اربعين ثلاثين عشرين سنة وهو يحيك في صدرها الفترة قد تكون تعرف تعرف البلاء لا انما الفن رسالة هم عارفين انه حيحيكوا في انفسهم عارفين - 00:51:02

حتى هم ما يقتنعون فلذلك جعل حذيفة رضي الله عنه العلامة التي يقول الناس ما هذه ما هذه لان هذه الامة لا تجتمع على ظلالة والحق اقرب الى الجماعة وان افتاك الناس وافتوك - 00:51:25

هذا وهذا من يطلب الحق هذا فيه اشارة الى الانسان يجب ان يطلب الحق بعض الناس يقول والله انا الموضوع الفلاني سمعت انه في اراء لكن سمعت انه الشيخ فلان له رأي يقول جائز. اذا بتصل به عشان - 00:51:47

هذا الواجب على الانسان ان يطلب ما شرع الله تعالى عن ابي مسيح رضي الله عنه قال وعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا يا رسول الله كأنها موعظة - 00:52:01

قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تنور عليكم عبد فانه لن يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة - 00:52:27

بارك الله فيك. نعم اول فوائد هذا الحديث اسلوب من اساليب النبي عليه الصلاة والسلام وهو الموعظة وما يظنه بعض الناس من التهوين في شيء الموعظة من شأن الموعظة هذا ظن في غير محله - 00:52:47

فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعظ اصحابه وكما تلاحظون في هذا الحديث من من الموعوظ الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم والواعظ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:10

فلا يصح التهوين من شأن الموعظة لا يصح التهوين من شأن الموعظة والموعظة تكون اول واعظم ما تكون بما انزل الله الوحي قل انما انذركم بالوحي والموعظة اما بشارة واما نذارة - 00:53:24

وهذا قل انما انذركم بالوحي وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتخول اصحابه بموعظة يعني يجعل الموعظة حيناً بعد حين. يطلب الوقت الذي يحتاجون فيه الى الموعظة او الحال. نعم وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت

منها العيون. اذ شار الى ان الموعظة - 00:53:45

الى اثر الموعظة الخوف والبكاء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فشعروا ان النبي عليه الصلاة والسلام كانه يودعهم فقالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا طيب انا اريد ان نلاحظ - 00:54:10

هذه الاعتبارات التي ذكرت في الحديث. اولاً هم في حال الموعظة الامر الثاني انهم في حال تأثر ذرفت العيون ووجلّت القلوب الامر الرابع انهم احسوا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:30

سيودعهم كل هذه الاحوال اقتضت ان تكون الوصية عظيمة اليس كذلك فقالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل هذا مما يحسن الوصية به. بعض الناس - 00:54:48

يقول لنا توصي شيء قول شكرا او ما نستغني اذا كان اذ طلب الوصية اوصه ونفسك بالتقوى هذا حديث قال قالوا فاوصينا قال اوصيكم بتقوى الله اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة - 00:55:07

وان تأمر عليكم عبد من عدم التفرق وعدم شق العصا اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد طيب كيف يتأمر عبد

على احرار قال النبي عليه الصلاة والسلام القائمة في قريش - [00:55:28](#)

ومن قريش قال بعض العلماء هذا يحتمل ان يكون تأمر امرة جزئية وليست الامراة العامة خرجوا في سرية او في عمل وكان

المسؤول فيه عبد يلزمك حينئذ الطاعة هكذا قال بعض العلماء - [00:55:55](#)

وقال بعض العلماء هذا مبالغة في الوصية بالسمع والطاعة حتى ولو كان المتأمر يعني مطلقا السمع والطاعة في طاعة الله طبعاً لكن مبالغة في الامر بالسمع والطاعة قالوا مثل قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة. تعرفون القطاة -

[00:56:19](#)

قطع طائر صغير افحص القطا كم يعني هذا ما يستوعب شخص واحد يصلي فيه هل يتصور ان يبنى مسجد خمسة سائتي عشرة سنتي الواحد خمسين سائتي على الاقل كيف كيف يتخيل هذا؟ قالوا المقصود من هذا المقصود من هذا. العرب يفهمون هذا -

[00:56:44](#)

من بنى لله مسجداً ولو يعني مهما كان صغيراً حتى ولو كان متناهيماً في الصغر ولو كان في حقيقتها من المبالغة يعني في لغة العرب هذا بنى الله له بيتاً في الجنة - [00:57:10](#)

فقالوا هذا معناه قال بعض العلماء معناه والسمع والطاعة مهما كان. حتى ولو كان الامر غير متصور حتى وان كان تأمر عليكم

عبد وانه من يعيش منكم هذا هذه اية من آيات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:22](#)

هذا من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً اختلافاً كثيراً رأيتم اختلّفوا ولا ما رأيتم خلافاً

كثيراً جداً. نسأل الله العافية طيب السؤال الذي - [00:57:41](#)

كما يقول اهل الصحافة يطرح نفسه سؤال يطرح نفسه السؤال الذي يكون في مثل هذا الحال فما المخرج اليس كذلك خلافاً كثيراً. ما

المخرج من هذا الاختلاف الكثير؟ ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:04](#)

قال فعليكم عليكم اسم فعل امر بمعنى الزموا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الزموا سنتي والسنة تطلق ويراد بها

اطلاقات كثيرة لكن المقصود بها هنا عليكم بطريقتي وهدبي في الطاعة والعبادة - [00:58:21](#)

لزوم هديه عليه الصلاة والسلام الوصية بلزوم هديه وطريقته في العبادة والطاعة وسنته. لزوم سنته وهديه وسنة الخلفاء الراشدين

المهديين. ثم اكد ذلك قال عضوا عليها بالنواجذ. ثم اكد ذلك بالتحذير من ضدهم - [00:58:45](#)

وقال واياكم ومحدثات الامور واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة هذا الذي مر بنا قبل قليل كل كان يخطب عليه السلام في

خطبه كما في الصحيح كل بدعة ضلالة - [00:59:03](#)

هذا تحذير من تحذير شديد من الوقوع في طرق بدع والخرافات والضلالات فان كل بدعة ضلالة. والامر والحث بسلوك سبيل النجاة

عند التفرق والاختلاف وهو لزوم سنته وهديه صلى الله عليه واله وسلم - [00:59:26](#)

كلها كلها اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعيش كلها والله اعلم. نعم لكن كلها سبيل نجاة لا شك لكن ما قال فانه من

يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً فعليكم - [01:00:01](#)

فيه الاشارة الى ان لما يختلف الناس رأس سبل المخرج طريقة آآ طريقته صلى الله عليه وسلم وهديه - [01:00:19](#)